

رسالة إلى كل مهموم ومبتلى | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

اخرج الامام البخاري رحمه الله في صحيحه من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم رسم مربعا على الارض ومد خطا من داخل هذا المربع الى خارجه وخط خطوطا قصارا - [00:00:00](#) حول هذا الخط الطويل داخل هذا المربع ثم قال هذا الانسان وهذا ما اجله محيط به وهذا امله اي اشار الى الخط الطويل الذي خرج من هذا المربع قال هذا - [00:00:30](#) الو ثم اشار الى الخطوط القصيرة قال وهذه الاعراض اذا نجى من عرض نهشه الاخر فهذا يبين لنا ان المرء من يوم ان يولد الى ان يموت وهو عرضة للمصائب - [00:00:50](#) ان كات قال تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد. اذا اذا كانت الحياة كذلك فلا بد من دواء وقد تعددت الادوية النبوية والقرآنية. ومن احسنها ما رواه ابن حبان واحمد في مسنده من حديث عبدالله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال - [00:01:12](#) ما اصاب عبدا هم ولا حزن الا قال اللهم انني عبدك ابن عبدك ابن امك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك. اسألك بكل اسم هو لك. سميت به نفسك او انزلته في كتابك - [00:01:45](#) او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني الا كان حقا على الله عز وجل ان يبدلها - [00:02:15](#) انه فرجا وحزنه فرحا. قالوا يا رسول الله افلا نتعلمهن؟ قال حق لمن سمعن ان يتعلمهن. حق اي واجب وفريضة وهذا الذي سنقوم به ان شاء الله في هذه الخطبة ان نبين المعاني التي اشتمل عليها هذا الحديث - [00:02:35](#) العظيم لان النبي عليه الصلاة والسلام قال حق اي صار واجبا وصارت فريضة لمن يسمع هذا الحديث ان يعلم معناه. ان الايمان بالشيء فرع عن تصويره. اذا لم يفهم المرء المعاني نقص ايمانه جدا. وكلما علم معاني القرآن ومعاني السنة - [00:03:05](#) ازداد ايمانا. ولذلك لما سئل علي ابن ابي طالب كما رواه البخاري في صحيحه وصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء دون الناس؟ قال لا. ثم قال الا فهما يؤتاه الرجل في كتاب الله. الفهوم منح من الله عز وجل. قال تعالى - [00:03:35](#) وداوود وسليمان اذ يحكمان في الحرث. اذ نفشت فيه غنم القوم. وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلمنا انما قال تعالى وكلا اتينا حكما وعلمنا حتى لا يتصور المستمع ان هذا نقص في داوود عليه السلام - [00:04:05](#) سلام. قال فهمها سليمان وكل على خير. كما قال صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير. اي بالايمان الذي عند هذا الضعيف. فكان هذا - [00:04:32](#) الخير عنده فالفهم في كلام الله ورسوله مورث لزيادة الايمان. ما اصاب عبدا هم ولا حزن. ما منا من انسان الا اصاب او ينتظر مصيبة كلنا هذا الرجل اما مصاب حقيقة او هو ينتظر مصيبة - [00:04:52](#) لان الله عز وجل قال لقد خلقنا الانسان في كبد. وفي معاناة وفي مشقة. فالذي يتصور انه من يوم ان يولد الى ان يموت لا يبتلى فقد ظن باطلا وقد ظن عجزا - [00:05:20](#)